

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 98

محمد بن صالح العثيمين

قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب صفة الصلاة يسن القيام عند قسم من اقامتها وتنبيه الصفة. ويقول الله اكبر رافعا يديه مضمومتي الاصابع ممدودة حذو حذو منكبيه كالسجود ويسمع الامام من خلفه القراءة كقرائته في اول شيء غير غير الظاهرين وغيره نفسه وغيره وغیره نفسه - 00:00:01

له نفسه ثم يقبض على كوعه تحت سرته وينظر مسجده ويقول سبحانه اللهم وبحمدك وتبarak اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك ثم يستعيذ ثم يبسم سرا وليس من الفاتحة ثم يقرأ الفاتحة وان قطعها بذكر او سكت غير مشروعين وقال - 00:00:27 ترك منها او ترك منها تشديدة او حرقا او ترتيبا لزم غير مأمور اعادتها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:51

قال رحمة الله تعالى بباب صفة الصلاة صفتها يعني الكيفية التي تكون عليها والعلماء علماء الفقه رحمهم الله تكلموا على صفة الصلاة وعلى صفة الحج وذلك لأن من شرط العبادة بل شرط العبادة - 00:01:06

امراً بالاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تأمل الاخلاص لله فيتكلم عليه اهل التوحيد والعقائد واما المتبايعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيتكلم عليها الفقهاء ضد ذلك ضد الاخلاص الاشراك - 00:01:31 وضد المتبايعة البدعة فمن تاب على الرسول عليه الصلاة والسلام بدون اخلاص لم تصح عبادته لقوله تعالى في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري - 00:01:58

تركه وشركه ومن اخلص لله ولم يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عبادته مردودة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:02:20

ومن ثم اضطر العلماء الى بيان صفة الصلاة والحج لكن لم نجدهم ذكروا صفة الزكاة اما الصيام فانه ترك وبيّنوا ما يتركه الانسان ببيان المفطرات وقالوا انه اي الصيام هو الامساك يا عبد الرحمن بن داود - 00:02:39

والامساك عن المفطرات بنية التبعد لله تعالى من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهذا هو الكيفية هذا حقيقة هو الكيفية وفي الزكاة ذكروا الاموال الزكوية ومقدار الانصياع ومقدار الواجب واهل الزكاة وهذا في الحقيقة هو الكيفية - 00:03:05 والصلاه كما نعلم هي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي التي اذا تركها الانسان تهاون وكسلا كان كافرا وان جحد وجوبها كان كافرا ولو صلى انا اصلي هذه الصلوات الخمس على انها نافلة كان كافرا وان كان يصلحها - 00:03:30 الصلاه هي اما في جماعة واما في انفراد اذا كان في جماعة فاحسن ما يكون ان يتوضأ الانسان في بيته ويصبح الوضوء ثم يخرج من بيته بنية صلاة الجماعة فاذا فعل ذلك - 00:03:59

اي اسبغ الوضوء ثم خرج من بيته قاصدا صلاة الجماعة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة قرب بيته ام بعد ولا يعني ذلك - 00:04:26

انه ينبغي للانسان ان يتقصد الا يبعد من المساجد بل يعني ذلك انه اذا بعد منزلك من المسجد فلا تستبعد المساجد وتقول ان في ذلك تعبا علي بل اسعي اليه - 00:04:43

ولك في كل خطوة اذا خرجت مسبغا للوضوء قاصدا المسجد ان يرفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وينبغي ان يأتي اليها بسکينة ووقار سفينة في الاطراف ووقار في الهيئة - 00:04:59

فلا يخرج فلا يأتي اليها وهو منزعج او يمشي مشية الانسان الذي ليس بمنتظم فليكونوا وقورا لانه يرحمك الله لانه مقبل على مكان
يقف فيه بين يدي الله عز وجل - [00:05:22](#)

ونحن نعلم ان الانسان لو اقبل على قصر ملك من الملوك لوجته يتھيأ وينظر كيف مسلحه كيف شماغه كيف وجهه كيف ثوبه
ويأتي بسکينة ووقار ويظهر على نفسه ذلك فكيف بمن - [00:05:46](#)

يأتي الى بيته لله عز وجل ليقف بين يديه ولا يكون مسرعا لا يسرع المشي حتى وان خاف ان تفوته الصلاة لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشو الى الصلاة وعليكم السکينة والوقار ولا تسرعوا - [00:06:12](#)

لا تسأل كما ادركت فصل وما فاتك فأتم لان هذا هو حقيقة الادب مع الله عز وجل ثم اذا حضرت المسجد فصل ما تيسر لك ان كان قد
اذن فانه يمكنك ان تصلي الراتبة - [00:06:32](#)

اذا كانت لهذه الفرضية راتبة قبلها وان لم يكن لها راتبة قبلها فسنة ما بين الاذانين لان بين كل اذانين الصلاح وتجزى هذه الصلاة اعني
سنة ما بين الاذانين او الراتبة تجزى عن تحية المسجد - [00:06:56](#)

لان قول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين يصدق بما اذا صلى الانسان راتبا او سنة
ما بين الاذانين ثم اجلس بنية انتظار الصلاة - [00:07:20](#)

واعلم انك لا تزال في صلاة ما انتظرت الصلاة حتى لو تأخر الامام وزاد خمس دقائق او عشر دقائق على خير لانك لا تزال في صلاة ما
انتظرت الصلاة ثم مع ذلك الملائكة - [00:07:41](#)

تصلي عليك ما دمت في مصلاك ورجل تصلي عليه الملائكة حري بان يستجيب الله سبحانه وتعالى دعاء الملائكة له فاذا اقيمت الصلاة
فقال المؤلف يسن القيام عند قد من اقامتها - [00:07:58](#)

يعني يسن للمأمور ان يقوم اذا قال المقيم قد قام الصلاة لان قد تفيد التحقيق وقامت تفيد الواقع وحينئذ يكون مكان القاء او
موضع اقامة القيام للصلاحة عند قوله قد قام الصلاة - [00:08:19](#)

وظاهر كلام المؤلف انه يسن القيام عند هذه الجملة سواء رأى المأمورون الامام ام لم يروه وهذا احد الاقوال في المذهب والمذهب
المشهور انهم لا يقومون عند قدم اقامتها الا اذا رأوا الامام - [00:08:41](#)

فان لم يروه انتظروا حتى يروا الامام لانهم تابعون ولو قاموا في الصف قبل ان يروا امام لكانوا متبعين لان الامام سيأتي بعده بعد
ان يصطفوا ويقوموا والغالب ان انها لا تقام الصلاة عندنا - [00:09:04](#)

في هذا البلد الا وقد رأى الامام الغالب انها لا تقام حتى يدخل امام المسجد ويراه الناس ثم يقيم المؤذن وقوله عند قدم اقامتها هذا
ايضا احد اقوال المسألة وهو من مفردات المذهب - [00:09:29](#)

وقيل يقوم اذا رأى الامام مطلقا وقيل يقوم اذا شرع في الاقامة وقيل يقوم اذا قال حي على الصلاة وقيل يقوم اذا كبر الامام تكبيرة
الاحرام وقيل الامر في ذلك واسع - [00:09:51](#)

والسنة لم ترد محددة لموضع القيام الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى تروني فاذا كان فاذا كانت السنة غير محددة
للقiam كان القيام عند اول الاقامة او في اثنائها او عند انتهائها - [00:10:12](#)

كل ذلك جائز المهم الا يفوتك تكبيرة الاحرام بمعنى ان تكون متھينا للدخول في الصلاة قبل ان يفك تفوتكم تكبيرة الاحرام هذا اهم
شيء نعم يقولون وقوله عند قدم اقامتها - [00:10:31](#)

وتسوية الصف يعني تسن تسوية الصف لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فيقول سووا صفوفكم ويرشد اصحابه لهذا
حتى فهموا ذلك عنه وعقلوه عقلا جيدا وفي يوم من الايام خرج عليه الصلاة والسلام - [00:10:54](#)

وأقيمت الصلاة فالتفت فاذا رجل قد بدا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم طيب لا تسمونا صفوفكم
اللام هذه موطنة للقسم وتقرير الكلام والله لتسون - [00:11:28](#)

الجملة مؤكدة بثلاث مؤكّدات محمد بن عبد العزيز وهي القسم واللام والنون لتسون وهي خبر فيه تحذير لانه قال لتسون صفوفكم

او ليخالفن الله بين وجهكم اين بين اي وبين وجهات نظركم حتى تختلف القلوب - [00:12:00](#)

وهذا بلا شك وعيid على من ترك التسمية ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى وجوب تسوية الصفة الى وجوب تسوية الصفة واستدلوا بذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم به - [00:12:26](#)

وتوعده على مخالفته وشيء يأتي الامر به ويتوعد على مخالفته لا يمكن ان يقال انه سنة فقط ولهذا كان القول الراجح في هذه المسألة وجوب تسوية الصفة وان الجماعة اذا لم يسوا الصفة فهم اثمون - [00:12:49](#)

وهذا هو ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولكن هل اذا خالفوا فلم يسوا الصفة تبطل صلاتهم لانهم تركوا واجبا فيه احتمال قد يقال انها تفطر لانهم تركوا الواجب - [00:13:15](#)

ولكن احتمال عدم البطلان مع الاتم اقوى انهم يأتون ولكن لا تبطل صلاتهم لان التسوية واجب للصلاح لا واجب فيها يعني هو خارج عن هيئتها والواجب للصلوة يأتى الانسان بتركه ولا تبطل الصلوة به - [00:13:36](#)

كالاذان مثلا واجب للصلوة ولا تبطل الصلوة بهم - [00:14:01](#)